

الرئيس الفرنسي لـ "الرياض" :

الملك عبدالله رجل اعتدال وسلام يلعب دوراً لا يعوض في مواجهة أزمات المنطقة

الإصلاحات التي أطلقها خادم الحرمين جعلت الاقتصاد السعودي يتطور ويتحول بعمق

أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن الملك عبدالله رجل سلام واعتدال ويلعب دوراً لا يعوض في مواجهة أزمات المنطقة. موضحاً بأن الملكة شريك متميز وحليف استراتيجي لنشر السلام في المنطقة وصديق يعتمد عليه. وقال ساركوزي الذي يبدأ اليوم زيارة إلى المملكة في حوار مع "الرياض" إن زيارته للمملكة زيارة صداقة وأن استضافة الملك له في مزرعته بالجنادرية بادرة تؤثر فيه. مشيراً إلى أنه سيبحث مع خادم الحرمين موضوعات عدة على رأسها التعاون الاقتصادي بين البلدين الذي يعد ركناً من أركان الشراكة الاستراتيجية بين المملكة وفرنسا، مشيداً في الوقت ذاته بالإصلاحات التي أطلقها الملك عبدالله والتي مكنت الاقتصاد السعودي بأن يتطور ويتحول بعمق.

وخلال إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط أوضح الرئيس الفرنسي بأن إطلاق المفاوضات لن يكون ممكناً إلا من خلال مبادرات قوية لا سيما بشأن الاستيطان، مشيراً إلى أنه تحدث في هذا الخصوص مع رئيس الوزراء

سيادة الرئيس، تقومون بزيارة هامة إلى المملكة، في وقت يشهد فيه الشرق الأوسط أحداثاً سياسية واقتصادية كبيرة. كيف ترون العلاقة الاستراتيجية بين فرنسا

والمملكة العربية السعودية؟

** منذ اليوم التالي

لانتخابي رئيساً، اخترتني، وأنا والملك عبدالله، أن نعطي زخماً جديداً للشراكة بين

بلدينا، وأن نعطيها بعداً استراتيجياً حقيقياً. هذا ليس تعبيراً فقط، بل هو

يعني بالإضافة إلى تعزيز تعاوننا الاقتصادي والذي هو عنصر أساسي من

شراكتنا، بأجرنا أردنا أن نغمق من حوارنا السياسي

في جميع المجالات. بالنسبة لفرنسا المملكة شريك متميز،

وحليف استراتيجي، نسعى

معها لنشر السلام في المنطقة، وصديق

نعرف أننا نستطيع الاعتماد عليه. وهذه

الزيارة هي أوضح مثال على ذلك. ومع الملك

عبدالله سنتناول مطولاً كل الموضوعات، من العلاقات بين بلدينا بطبيعة الحال، وأيضاً

الملفات الإقليمية الكبرى والرهانات العالمية. ويسرني دائماً التحدث مع الملك عبدالله،

الذي أكن له كل التقدير، فأراه ورؤيته مهمة جداً بالنسبة لي. إنه رجل حكيم ورجل سلام

واعتماداً ويلعب دوراً لا يعوض في مواجهة أزمات المنطقة.

ما الذي تتخطونه من هذه الزيارة على

المستوى السياسي، وماهي المشروعات

الرئيسية التي تود فرنسا القيام بها مع

المملكة؟ وماذا بشأن التعاون الاقتصادي بين

البلدين؟

** إن هذه الزيارة هي قبل كل شيء زيارة

صداقة. وإنه لشرف كبير لي أن يدعوني الملك

عبدالله إلى مزرعته الخاصة في الجنادرية،

إنها بادرة تؤثر في. إن الهدف من هذه

الزيارة، هو التحدث بشكل عميق في جميع

الموضوعات. وسيשמك ذلك بطبيعة الحال

التعاون الاقتصادي بين بلدينا، الذي هو ركن

من أركان شراكتنا الاستراتيجية. منذ سنتين

ونصف، قمنا، مع الملك عبدالله، بالكثير من

أجل تعزيز الوثائق بين بلدينا. وأتاحت

الإصلاحات التي أطلقها الملك للاقتصاد

السعودي أن يتطور بسرعة وأن يتحول

بعمق. والعديد من الشركات الفرنسية تساهم

أصلاً في هذا التطور وهناك شركات أخرى

كثيرة تريد أن تفعل الشيء نفسه. وهذه

هي حالة شركات كبرى وأخرى صغيرة

ومتوسطة التي تلعب دوراً مهماً بشكل

مفاوضات السلام بحاجة لمبادرات قوية خصوصاً بشأن الاستيطان

متزايد. إن شركائنا تتمتع بخبرة متعارف عليها دولياً في مجالات تهم بوجه خاص المملكة، ولاسيما البنى التحتية والمواصلات والاتصالات والمياه والكهرباء وكذلك النووي

السلمي.

أخيراً، أريد أن أشير إلى شق آخر من شراكتنا

الاقتصادية التي أحرص عليها بوجه خاص، والمتعلق

بالتأهيل الجامعي والمهني. إن الملك عبدالله وحكومة

المملكة، اتخذوا خياراً مستنيراً يمكن في المراهنة

على الشباب والاستثمار في المستقبل من خلال إعطاء

الأولوية للتأهيل والتعليم. خلال زيارتي الأولى، في

يناير ٢٠٠٨، قمنا بالتوقيع على عدة اتفاقيات في المجال

الجامعي والتأهيل الفني والمهني. ولقد جرى

من ذلك الوقت إبرام أكثر من ٥٠ اتفاقاً بين

المؤسسات السعودية والفرنسية. كما قمنا

بزيادة عدد الطلاب السعوديين ذوي المنح

الذي نستقبلهم كل سنة في فرنسا. و عددهم

الذي يبلغ اليوم ٨٠٠ لايقتح يتزايد. ولكن لن

نكتفي بهذا القدر في هذا المجال. فلقد قررنا

مع الملك عبدالله أن نعقد

التعاون في هذا الشق بشكل أكبر، حيث إنه يشكل فرصة

لشباب البلدين للتعرف على بعضهم البعض بشكل

أفضل.

فيما يتعلق بعملية السلام

الإسرائيلية الفلسطينية والأفكار التي تقدمتم بها،

هل أنتم متفائلون؟ وماهي

ردة الفعل التي تتخطونها من الجانب الإسرائيلي في

الوقت الذي واجهت الجهود الأمريكية تحتنا إسرائيلياً

بشأن الاستيطان؟

** إن الأولوية المطلقة

تكم في إعادة إطلاق عملية السلام في أقرب

وقت ممكن. هناك حاجة ملحة لذلك، لأن

المأزق الحالي ينصب في مصلحة المتطرفين

ويبعد كل يوم ويشكل متزايد فرص السلام.

ونحن نعرف جيداً أن إعادة إطلاق المفاوضات

لن يكون ممكناً إلا من خلال مبادرات قوية

ولا سيما بشأن الاستيطان. لقد تحدثت بشكل

عميق في هذا الصدد مع رئيس الوزراء

نتنياهو الذي استقبلته الأربعاء الماضي في باريس.

حوار - آين الحماد:

وكذلك ذكرت للرئيس عباس، في اتصالين هاتفين إرادة مشتركة، يمكن دائماً إيجاد السبل للوصول إلى حل. هذا ماذكرته لكل من الرئيس الأسد ورئيس الوزراء نتنتياهو.

لأنا بحاجة إليه لبناء السلام.

نجد الطريق المسدودة الذي

حدث انفسنا فيها اليوم يتغير قلقاً شديداً. ولكن أحياناً من

لحظات التوتر الشديد هذه تولد الحلول، لأنها تعطي

الجهات الفاعلة الشجاعة والقوة اللازمين للسبر قدماً. وينبغي

علينا نحن أن نساعدكم في ذلك، ولذلك ينبغي لنا جميعاً،

أمريكيين وأوروبيين وروس

وأخرين، أن نوحّد جهودنا من أجل الوقوف إلى جانب الجهات

الفاعلة الإقليمية من أجل إعادة إطلاق عملية السلام.

ما هو مستوى تفاؤلكم

فيما يتعلق بإمكانية المفاوضات المباشرة بين سوريا وإسرائيل؟ وكيف يمكن التوصل إلى

ذلك، في الوقت الذي قامت فيه عدة عوامل بوقف الوساطة التركية، ولاسيما صراع غزة؟

** إننا مانتعنا هو استئناف محادثات السلام في أسرع وقت ممكن بين إسرائيل وسوريا. ولكن بأي طريقة؟

مثل هذا القرار يعود بطبيعة الحال إلى الطرفين المعنيين،

وحدهما. هذا ماقلته للرئيس الأسد، الذي كان في باريس

الجمعة الماضي، ولرئيس الوزراء نتنتياهو الذي كان

في باريس قبل ذلك بيومين: إن فرنسا مستعدة من أجل

تسهيل إعادة المحادثات، إن اعتبر الطرفان بأننا يمكن أن

نقدم في هذا المسعى.

أنا متفائل؟ أريد أن أنوه

فقط في هذه الأثناء، بأن الإسرائيليين كما السوريين

قد عبروا عن استعدادهم لاستئناف المفاوضات. ويبقى أن يتفقا على

الطريقة لتحقيق ذلك. لا أقول لكم بأن الأمور ستكون سهلة، ولكن لتعترف بأن هناك تقدماً

أصلاً، أريد أن أذكركم، بأنه وغداة أحداث غزة، قبل عام تقريبا، لم يكن يرغب أحد في

التحدث مع الآخر. ينبغي الآن للسوريين والإسرائيليين أن

يقروا إن كانوا يريدون التحدث وكيف. فالطرفان أنفسهما أقرّا بأنهما كانا قد تقدما

جيداً في مفاوضاتها غير المباشرة عبر



الوساطة التركية. وهذا دليل على وجود الإرادة لدى الطرفين. وعندما تكون هناك إرادة مشتركة، يمكن دائماً إيجاد السبل للوصول إلى حل. هذا ماذكرته لكل من الرئيس الأسد ورئيس الوزراء نتنتياهو.

في الملف الإيراني، هل تشعرين بأن القادة

الإيرانيين قد تبنوا لهجة أكثر تصالحية، ولاسيما

إذاً أخذنا في الاعتبار تصريحاتهم والتي

مفادها أن إيران قد تكون مستعدة للتعاون مع

القوى العظمى في المجال النووي؟

** إن مايعهم هي الأفعال الملموسة، وليس

الخطابات. ونحن الآن في منعطف كبير: اليد

المدودة للرئيس أوباما الذي أراد أن تلتحق الولايات المتحدة

الأمريكية بأوروبا على طريق الحوار الصارم، واستئناف المفاوضات بين إيران والقوى الست في سبتمبر الماضي، وعرض

التعاون غير المسبق الذي قدمناه للتو إلى طهران، ولاسيما الاقتراح المقدم إلى

الإيرانيين بشأن إنتاج الوقود من اليورانيوم الإيراني للاستخدام المدني. وأمام القادة

الإيرانيين فرصة غير عادية ليظهروا إرادتهم في التعاون من خلال وضع كل الأشياء على

الطاولة. لم يبق هناك وقت نضبه. لدى القادة الإيرانيين فرصة تاريخية لاينبغي

لهم أن يفوتوها. ولكن أريد وأقول: لا يمكن للمجتمع الدولي أن يصبر إلى ما لا نهاية.

بعد تشكيل الحكومة اللبنانية، ماهي من وجهة نظركم الخطوة التالية الهامة التي

ينبغي للبنانيين أن يقوموا بها من أجل إعادة الاستقرار والإزدهار لبلدهم؟ هل تعتقدون

بأن لبنان انتهى حقاً من حل أزمة؟

** إن تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان خير جيد جداً، بالنسبة للبنان

واللبنانيين بطبيعة الحال، ولكن أيضاً للمنطقة برمتها. لم يكن ذلك بالأمر الهين،

غير أن الجهات السياسية اللبنانية الفاعلة عرفت كيف تجد معاً، عبر الحوار وحس كبير

بالمسؤولية، الحل لهذا المأزق. من جديد، نجح المسؤولون اللبنانيون في التفاهم من أجل

تغليب المصلحة العليا لبلدهم. هذا إنما يدل على نضج سياسي كبير وديمقراطي. وينبغي

أن يواصل اللبنانيون هذه المسيرة، مسيرة الحوار والمصالحة التي وحدها من شأنها

أن تسمح للمعجزة اللبنانية بأن تحيا بشكل كامل وأن تضمن استقلال لبنان وسيادته.

فرنسا مستعدة من أجل تسهيل إعادة المحادثات بين سوريا وإسرائيل

الذي أراد أن تلتحق الولايات المتحدة الأمريكية بأوروبا على طريق الحوار الصارم، واستئناف المفاوضات بين إيران والقوى الست في سبتمبر الماضي، وعرض

التعاون غير المسبق الذي قدمناه للتو إلى طهران، ولاسيما الاقتراح المقدم إلى

الإيرانيين بشأن إنتاج الوقود من اليورانيوم الإيراني للاستخدام المدني. وأمام القادة

الإيرانيين فرصة غير عادية ليظهروا إرادتهم في التعاون من خلال وضع كل الأشياء على

الطاولة. لم يبق هناك وقت نضبه. لدى القادة الإيرانيين فرصة تاريخية لاينبغي

لهم أن يفوتوها. ولكن أريد وأقول: لا يمكن للمجتمع الدولي أن يصبر إلى ما لا نهاية.

بعد تشكيل الحكومة اللبنانية، ماهي من وجهة نظركم الخطوة التالية الهامة التي

ينبغي للبنانيين أن يقوموا بها من أجل إعادة الاستقرار والإزدهار لبلدهم؟ هل تعتقدون

بأن لبنان انتهى حقاً من حل أزمة؟

** إن تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان خير جيد جداً، بالنسبة للبنان

واللبنانيين بطبيعة الحال، ولكن أيضاً للمنطقة برمتها. لم يكن ذلك بالأمر الهين،

غير أن الجهات السياسية اللبنانية الفاعلة عرفت كيف تجد معاً، عبر الحوار وحس كبير

بالمسؤولية، الحل لهذا المأزق. من جديد، نجح المسؤولون اللبنانيون في التفاهم من أجل

تغليب المصلحة العليا لبلدهم. هذا إنما يدل على نضج سياسي كبير وديمقراطي. وينبغي

أن يواصل اللبنانيون هذه المسيرة، مسيرة الحوار والمصالحة التي وحدها من شأنها

أن تسمح للمعجزة اللبنانية بأن تحيا بشكل كامل وأن تضمن استقلال لبنان وسيادته.

كلينتون ثمنت لبكين التزامها بمعاينة كوريا الشمالية

أوباما يدعو الصين لتحرير إعلامها وتقييد علاقتها مع إيران

أوباما رغم الخلافات التجارية التي برزت في الأسابيع الأخيرة.

من جهتها وصفت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية

الأمريكية علاقة بلادها مع الصين بالعلاقة الإيجابية

والتعاونية وأنه يمكن تحسينها بشكل أكبر.

وجاءت اقوال كلينتون بالتزامن مع بدء الرئيس

الأمريكي باراك أوباما زيارة لبكين بهدف بحث قضايا شائكة

تتراوح بين التغيير في المناخ واتنظار الأسلحة النووية.

وقالت كلينتون في مقابلة تلفزيونية أمريكية نقلها "راديو

سوا" أمس إن المصالح التي تربط بين الصين والولايات

المتحدة تتجاوز العلاقات التجارية.

وأضافت وزيرة الخارجية الأمريكية: "لقد وقف

الصينيون إلى جانبي في فرض العقوبات على كوريا الشمالية

والصينيون جزء من جهود مجلس الأمن ودوله الخمس

الدائمة العضوية زائد واحد والتي تهدف إلى التعامل مع

إيران بشأن برنامجها النووي. فنحن نلاحظ مؤشرات لعلاقة

تعاونية".



أوباما خلال إلقائه لخطابه في شنغهاي (أ.ف.ب)

المتحدة كأكثر الأسواق أهمية لسلعها الرخيصة بينما تعتمد الولايات المتحدة في المقابل على الصين كأكثر مارك لاندون الخزائنة الأمريكية حيث تبلغ حصتها الرسمية نحو ٨٠٠ مليار دولار. وفرضت سلطات الأمن في مدينتي شنغهاي وبكين تدابير أمنية شديدة كما طوقت حين يقع فيهما فندقان سيستضيفان الرئيس الأمريكي والوفد المرافق له خلال أيام الزيارة التي تستغرق ثلاثة أيام. من ناحيتها ركزت صحيفة واشنطن بوست على الجانب الاقتصادي في زيارة أوباما إلى الصين حيث أكدت أن الرئيس الأمريكي وجد نفسه في دولة تعتمد بشكل كبير على الولايات

واشنطن، شنغهاي-قنا

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس على ضرورة

صيانة الحقوق السياسية في الصين بينما قالت مصادر

أمريكية إن الرئيس سيجاول إقناع مسؤولي بكين بتبني

موقف أكثر تشدداً حيال إيران التي تشك الولايات المتحدة في

نوايا برنامجها النووي.

وقال أوباما في خطاب ألقاه أمام طلاب في مدينة شنغهاي

قبل البدء بالرد على أسئلتهم.. إنه ليس على الصين والولايات

المتحدة أن تكونا خصمين مؤكداً أن قيام علاقات ثنائية جيدة قادر

على إحلال الازدهار والسلام في العالم.

وشدد أوباما على ضرورة أن تكون الحقوق العالمية التي تتغل

حرية التعبير والمعتقد والإعلام مضمونة للجميع أينما كانوا

بما في ذلك في الصين مؤكداً أن الحريات السياسية هي حقوق

عالية. وقال إنه "يجب أن تكون هذه

الحقوق مضمونة للجميع بما في ذلك للأقليات العرقية والدينية

سواء كانوا في الولايات المتحدة أو في الصين أو في أية دولة

أخرى. وتعتبر الصين المحطة الأبرز في جولة أوباما الآسيوية

التي تستمر أسبوعاً والتي قادته حتى الآن إلى طوكيو وسنغافورة التي شارك فيها

بقمة المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (أبيك) فضلاً عن شنغهاي وبكين وسينول.

في غضون ذلك أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" أن إحدى أهم أولويات الرئيس أوباما في

الصين ستكون محاولة إقناع الرئيس الصيني بالاقتراب من

الموقف الروسي حيال إيران. من ناحيتها ركزت صحيفة

واشنطن بوست على الجانب الاقتصادي في زيارة أوباما إلى

الصين حيث أكدت أن الرئيس الأمريكي وجد نفسه في دولة

تعتمد بشكل كبير على الولايات

واشنطن تضغط على إسلام آباد لتقديم المزيد في حرب الإرهاب

أربعة قتلى في هجوم اتحاري استهدف مركزاً للشرطة في بيشاور

بيشاور، نيويورك، - أ.ف.ب. قتل أربعة اشخاص على الأقل الاثنين في انفجار سيارة مفخخة استهدف مركزاً للشرطة في بيشاور شمال غرب باكستان، في فصل جديد من الهجمات الدامية التي تنفذها حركة طالبان المرتبطة بالقاعدة ضد حكومة اسلام اباد. ووقع الانفجار بالقرب من مدرسة حيث فجر اتحاري سيارة

ملغومة بحوالي ٢٠٠ كلف من المتفجرات امام مدخل مركز للشرطة، كما قالت الشرطة.

وقال الطبيب ظافر اقبال احد مسؤولي المستشفى الرئيسي في المدينة إن أربعة اشخاص

قتلوا بينهم طفل. وفي اسلام اباد تمكنت

الشرطة من اعتقال المدعو حافظ عمر فاروق وهو واحد العناصر

الإرهابية خلال داهمتها منزلاً مشبوهاً وضبطت بحوزته على

أسلحة و متفجرات، والإرهابي متورط في الهجوم الانتحاري

الذي استهدف المستشفى الجامعية الإسلامية العالمية.

الى ذلك قال مسؤولون أميركيون إن إدارة الرئيس

بيشاور، نيويورك، - أ.ف.ب. قتل أربعة اشخاص على الأقل الاثنين في انفجار

سيارة مفخخة استهدف مركزاً للشرطة في بيشاور شمال غرب باكستان، في فصل جديد من

الهجمات الدامية التي تنفذها حركة طالبان المرتبطة بالقاعدة ضد حكومة اسلام اباد. ووقع

الانفجار بالقرب من مدرسة حيث فجر اتحاري سيارة ملغومة بحوالي ٢٠٠ كلف من

المتفجرات امام مدخل مركز للشرطة، كما قالت الشرطة.

وقال الطبيب ظافر اقبال احد مسؤولي المستشفى الرئيسي في المدينة إن أربعة اشخاص

قتلوا بينهم طفل. وفي اسلام اباد تمكنت الشرطة من اعتقال المدعو حافظ

عمر فاروق وهو واحد العناصر الإرهابية خلال داهمتها منزلاً مشبوهاً وضبطت بحوزته على

أسلحة و متفجرات، والإرهابي متورط في الهجوم الانتحاري الذي استهدف المستشفى

الجامعية الإسلامية العالمية. الى ذلك قال مسؤولون أميركيون إن إدارة الرئيس

بيشاور، نيويورك، - أ.ف.ب. قتل أربعة اشخاص على الأقل الاثنين في انفجار

سيارة مفخخة استهدف مركزاً للشرطة في بيشاور شمال غرب باكستان، في فصل جديد من

الهجمات الدامية التي تنفذها حركة طالبان المرتبطة بالقاعدة ضد حكومة اسلام اباد. ووقع

الانفجار بالقرب من مدرسة حيث فجر اتحاري سيارة ملغومة بحوالي ٢٠٠ كلف من المتفجرات امام مدخل مركز للشرطة، كما قالت الشرطة.

الشرافة

</